

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتيجة البحث

بناءً على نتائج البحث وتحليل البيانات التي تم إجراؤها، استخلاص النتائج التالية:

أولاً، وجدت اثنتا عشرة آية تتناول مفهوم الليل والنهار فيما يتعلق بإدارة الوقت، وهي: سورة يونس الآية ٦٧، سورة هود الآية ١١٤، سورة الإسراء الآية ١٢، سورة طه الآية ١٣٠، سورة الفرقان الآية ٤٧، سورة الفرقان الآية ٦٢، سورة النمل الآية ٨٦، سورة القصص الآية ٧٢، سورة القصص الآية ٧٣، سورة الروم الآية ٢٣، سورة غافر الآية ٦١، سورة المزمل الآية ٢٠.

تم الحصول على هذه الآيات من خلال التصنيف الذي يشمل ثلاثة معايير: الآيات التي تتضمن كلمتي "الليل" و"النهار" معاً، والآيات التي توضح الغرض من خلق الليل والنهار في سياق النشاط البشري، والآيات التي تتضمن أوامر استخدام وقت الليل والنهار. وتم تحليل هذه الآيات باستخدام كتاب لطائف الإشارات لفهم مفهوم إدارة الوقت في الليل والنهار عند المفسر الصوفي.

ثانياً، بناءً على تحليل تفسير القشيري للآيات المتعلقة بالليل والنهار في إدارة الوقت، أن القشيري يرى الوقت وعاءً يحتوي مختلف الأنشطة والأحوال. ويرى أن قيمة الوقت تتحدد بنوعية الأعمال والعبادات التي تؤدي فيه، وليس من طبيعة الوقت نفسه. ويؤكد القشيري أن الله قد خلق نظاماً زمنياً متكاملًا حيث خُلق النهار للعمل وكسب الرزق، بينما خُلق الليل للراحة والعبادة.

في سياق العبادة، يشدد القشيري على أهمية الاستمرارية في استثمار كلا الوقتين بشكل أمثل، حيث تعويض النقص في عبادة الليل في النهار والعكس كذلك. وعلاوة على ذلك، يصنف القشيري الناس في استخدامهم للوقت إلى عدة مستويات: أهل الغفلة الذين يقضون الوقت في الغفلة، وأهل الندم الذين يستغلون الوقت في التوبة، والمحبين الذين يستخدمون الوقت للتقرب إلى الله. وتشير هذه المستويات المختلفة إلى أن نوعية استخدام الوقت لدى الشخص ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقربه الروحي من الله، رغم أن كمية الوقت المتاحة متساوية للجميع.

ثالثاً: يؤكد مفهوم إدارة الوقت عند القشيري على التكامل بين البعد الكمي والجودة الروحية. فمن وجهة نظره، يجب إدارة الوقت بتوازن بين الأنشطة الدنيوية والأخروية، حيث يُستغل النهار في كسب الرزق وأداء الواجبات الاجتماعية، بينما يُخصص الليل للتعلم الروحي والعبادة. وتتوجه أولويات استخدام الوقت نحو تحقيق القرب من الله، وهذا يتماشى مع الغاية من خلق الليل والنهار لإقامة العبادة ومعرفة جلال الله.

ويميز القشيري بين مستويات استخدام الوقت حسب المقام الروحي للشخص، بدءاً من أهل الغفلة إلى المحبين. ويؤكد هذا المفهوم أن فعالية استخدام الوقت ترتبط ارتباطاً مباشراً بتحقيق المقامات الروحية، حيث لا تؤدي الإدارة الجيدة للوقت إلى الكفاءة في الأنشطة اليومية فحسب، بل تعزز أيضاً جودة العبادة والخشوع. وما زال هذا النهج الشامل وثيق الصلة بالحياة المعاصرة، مما يساعد الإنسان على تحقيق التوازن بين النجاح الدنيوي والإنجاز الروحي.

ب. الإقتراحات

بعد إجراء البحث حول إدارة الوقت عند القشيري بناءً على تحليل الآيات المتعلقة بالليل والنهار في سياق إدارة الوقت، ترى الباحثة ضرورة تقديم بعض التوصيات لتحقيق بحث أفضل على النحو التالي:

أولاً: يُوصى للبحوث المستقبلية بتوسيع نطاق الدراسة من خلال تحليل كتب التفسير الصوفي الأخرى مثل روح المعاني للألوسي أو تفسير التستري للمقارنة بين وجهات النظر المختلفة. وتوسيع البحث أيضاً من دراسة العلاقة بين إدارة الوقت والمقامات والأحوال في التصوف.

ثانياً: تطوير البحث بالتركيز على السياق المعاصر، وذلك من خلال تطوير التطبيقات العملية لمفهوم إدارة الوقت عند القشيري في سياق الحياة الحديثة، ودراسة صلته بحل مشكلات إدارة الوقت المعاصرة، ومقارنته بنظريات إدارة الوقت الحديثة. وسيقدم هذا مساهمة عملية للمجتمع المعاصر في إدارة أوقاتهم.

ثالثاً: تطبيق المنهج متعدد التخصصات من خلال دراسة العلاقة بين إدارة الوقت الصوفية وعلم النفس الروحي، وبحث آثارها على الإنتاجية والصحة النفسية، وتحليل الجوانب الاجتماعية لتطبيق إدارة الوقت الصوفية في المجتمع.